شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

نزهة الأبصار فى رقائق الأشعار

المؤلف

عبدالله بن محمد بن عامر (الشبراوي)

١
١٥
٤١٥

«نُزهة الأبْصار» فى رائق الأشْعار»

تأليف

عبد الله الشّبراوى من علماء القرن ١٢ هـ

جامعة الملك عبد العزيز
قسم المخطوطات
مركز البحث العلمي

يستدرك هذا المؤلف فى الفائدة من «روض الآداب للحجازى: أحمد بن محمد بن على الحجازى المتوفى سنة ٨٧٥ هـ. ذكر اسمه فى الورقة ٢٤ ب كتب سنة ١٢٧٦ هـ

٢٤/٥/١٩٢
الى السجيل
٥٠١
جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا والبحث العلمي
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجائي

الحمد لله الذي زفّ الالباب بالاداب واوسع لذّة البلاغة في ميادين السّحر الرحاب والصلاة والسلام على من اوتي سحر البيان واختصّ باعذب كلام واقصح لسان وعلى الرّوض المجيب الحاذي حذوه الرّاقين من الفصاحة اعلى ذروه صلاة ولا ما دايمين ما دام العلم منقادا بعنان الانواف في خلوات الاوراق وبعد فقد سألني من لا استطيع له ردا ولا احد من طاعته بدا ان اجمع له شيئا من القصايد الحسان ومقاطيعه السّهل الممتنع الافنان فاستخرت الرحيم الرحمن واقدمت اقدام الجبان وطرقت ابواب الاداب متطفلا واقتطفت من ازهارها ململا ورتبته على بابين الاول في القصايد المطولات على حروف المعجم والثاني في المقاطيع والحكايات وفيه سبع فصول الفصل الاول في الغلمان من الغلمان الفصل الثاني في مستعذب الاشعار المنظومة في المذار الفصل الثالث في النواهير والنواكد والزهور الفصل الرابع في المفاخرة الفصل الخامس في اخبار المحبين ومن قتلهم العشق من المؤمنين الفصل السادس في اخبار الاذكياء ذوي الاجوبة المسكتة الفصل السابع في اخبار الكرماء والبخلاء وما اشبه ذلك من غريب النوادر وامتدادي في غالبه من روض الاداب للحجازي لضرورة احتياجي ولعوازي اذ لم اكن لهذا الوضع تاهلت لكني على مولاي توكلت وسميته نزهة الابصار في رياض الاشعار

الباب الاول في القصايد المطولات وهي مرتبة على حروف المعجم حرف الهمزة قال الشيخ شهاب الدين بن سيد الناس

يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

خل عن خلة الحسان فاد ... م وداد من خلة حسناء
وامدح الهاشميّ احمد ذا النجـ ... ـدة والباس والندا والحياء
من بني هاشم بن عبد مناف ... وبنو هاشم بحار النداء
نسب جاوزت معالبه قدرا ... ان تسامي بانجم الجوزاء
وعلى المصطفى صلاتك والا ... لجميما وصحبه الانتقياء

الشيخ برهان الدين القيراطي

في لام خدك عذال الهوى باوا ... بائم من لاله لام ولاباء
وحاربوني فمذ لاحت لاعينهم ... واومض الصدغ يجلو عطفها فاوا
جاوا يرومون سلواني بجهلهم ... عن الحبيب فراحوا مثل ما جاوا
قالوا اسلى عنه اما شاهدت عارضه ... في حلة اخضر قلت النفس خضراء
نخشى عذول اطال اللوم في قمري ... فانر بين اهل العشق عوا
وكيف يقبل منهم عاشق عذلا ... والماء لون لاهل العشق اعداء
من ليباهيف سحار اللحاظ له ... ميل ليؤلف المضني وايما
للنضد في الروض اطراف لديد كما ... للرجس الغض من جفنيه اعفا
وفي محياه ان قابلت ملعته ... نار وما ولا نار ولا ماء
وللزمان اندراج في محاسنه ... فالشهر والشهر اصباح وامسا
عشاق عينيه يرميهم بلحظهما ... فما يصيبهم الا بما ساءوا
ساهي اللواحظ لولا سحر مقلته ... ما كان لي بثياب السقم اخفا
وسنان قلت لعذوله سهري ... يا ناعس الطرف ما للعين اغفا
انظر الى بعين قد قتلت بها ... وداوني بالتي كانت هي الداء
كم وقفة عادني عند الغرام بها ... في ربعه ودموع العين اجراء
انهى لقصة الشكوى معنفة ... لو كان يسمع للمظلوم انهاء

ان كان في النار قلبي من تباعده فوجهه جنة والعين حوراء
بمناف اقسم لولا نون حاجبه لم يغن صاد ولا با ولا راء
ثم ولولا معاني ابي السهيد من لم يحل ميم ولا دال ولا حاء

سيف الدين بن قرل

هي قاهة ام صعدة سيرا وذوابة ام حبلة سودا
واذا نظرت الى اللحاظ وجدتها هف السهام ورشقها الاحما
ان انكرت بخل العيون جراحه فدليل قتلي انها بخلا
وبهجتي من لو سرى متبرقعا في ظلمة لاناره الظلماء
بدر حملت الطيب اخية له كي لا يراه رقيبه العواء
خلست عليه الشمس حمرة خده وحبته رونق ثغره الجوزاء
في نمل عارضه ونور جبينه تتنافس الاحزاب والسوا
فبخاله الراقي تهيم صبابة وبخطه يتعزل الوواء

قافية الباء الموحدة لابراهيم بن سهل الاسعيلي

رمواعلي طرفي النوم الذي سلبا وخبروني بقتلي ايه ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة ان المنام على غيني قد غضبا
قلت واحربا والصبر اجدر بي قد يغضب المحب ان نادى واحربا
ان له عن دمي المسفوك معتذرا اقول كلمته في سفكه نصبا
نعيب تلذ الاسير فيه وتا لفه بل تقلمون لتنسبوه في الجوانسبا
قالوا عهدناك ممن اهل الرشاد فما اغواك قلت اطلبوا في لحظه السببا
من صاغه الله من ما الحيا وقد اجرى بقيته في نقرة ثنبا
يا غايبا ما قلبي نحبه لو فقده والعطران حجبت شمس الضحى سكبا
مردد في الدجا الهمل لو نطقت سوسنها ردت من حاله عجبا
ما ارى في محب ما ذكرت له الا بكى او شكى او حن او طربا

يري خيالك في الماء الزلال وما ذاق السراب فيروى وهو مشربا

قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان

يا سادتي انى قنعت وحقكم في حبكم منكم بايسر مطلب
ان لم تجودوا بالوصال تفضلا وارثوا لهجري وفرط تحنبي
لا تمنعوا عيني الوسيعة ان ترى يوم الخميس جمالكم في الموكب
قسم بوجهك وهو بدر طالع وبليل طرتك التي كالغيهب
وبقامتك كالقضيب ركبت في اعطافها في الحب اصعب مركب
وبطيب مبسمك الشهي البارد العذب النمير الغلوي الاشنب
لو لم اكن في نشأتي ادعى لها السمع القديم صيانة للمنصب
لهتكت ستر في هواك ولذلني خلع العذار ولوائح مونبتي
لكن غشيت بان تقول عواذلي قد جن هذا البيتي في هذا الصبي
فارحم فديتك مهجة قد قاربت كسف القناع بحق دينك النبي

لجامعه

الان ديني فاعلموه هو الهوى ومن لم يذق سهد الصبابة مذهبي
ومن لم يفقه الغرام فجاهل ومن لم يهذ به الهوى لم يهذب
سلوا عن فنون الحب من فاز لي يدا فيه بالتجريب لا بالمودب
ولا تاخذوا عني رسوم تكلم الهوى ولكنه اذا شيم خذ واعن فجر
واني من قوم اذا عشقوا راوا هلاكهم في العشق اعظم مارب
وعندي كما سنا الغرام تعفف به عز ما بين المحبين مطلب
اعف عن الحسنا ضميري وما على لساني جناح حيث ما ظاهر مشرب
واني على حلو الغرام ومره صبور وما بي في كلا الحالتين بي
واني وان صانعت بالقول لومتي لمخف امور البست عنها بجوب
ولست ارى استغفر الله سلوة السلو وحبس الحب في قلب زنجي

قافية التا المسناة الشيخ برهان الدين العراقي

مالابد اصبا باقي نهايات ... يا غاية ما المشتاق فيه غايات
يا عز الا له من عجيب ناظره ... اسد ومن هدبه للاسد غابات
في كل جيب قتيل في هواك فكم ... اضحى بطرفك في الاحيا اموات
ان مات انسان عيني بالبكا غرقا ... يا قامة القضب بحر الدمع قامات
من ليبدي في الحسن ما قضيت ... من نفسه يعقوبه بالوصل حاجات
ظبي من الترك من هند تنا ظره ... في كل جارحة منا جر احداث
رشاقة الوهم في اعطافه دول ... باسهم اللحظ في المشتاق غارات
ابدى السالد لما ان اصاب به ... قلبي ولبه في الدنيا اصابات
افدى من الترك اقواما يحيط بهم ... من الحوايص في الاوساط هالات
وان اغار وابدى الم كان لهم ... من الاسود اذا صالوا اغارات
من كل مت فتك فينا لواحظه ... سود اللسيوف في ايناه فتكات
صفا فابصرت وجهي في محاسنه ... والمرء للمرء فيما قل مرآت
وطال اعراضه عني فقلت له ... ما فيك يا ظبي كالظبي التفاتات
اشكو اليه رقاد المنخ لو سمحت ... شكوى الفريق من الارداف موجعات
وذي عذار له في خده نزرد ... منه فلله لام وهي لامات
سبى العذار العذارا اذ بدا فله ... تقبل الارض منهن الذوابات
ومذ بدت عرب الاصداغ نما شجت ... تعب منها على الكثبان حيات
ان خفت اجفان عينيه فكسرتها ... لها على اخذها الارواح نصبات
في البروق اشارات لبسمته ... وفي عبير الصبا عند عبارات
عجبت من فيه فيه مع حلاوته ... استاق مسكي سامات بوجنته
يا حسنها حسنات لم تزل ابدا ... تحيي بها من تجنيه اساءات

مخبوءة محت اصداغ معمريه ... وفي الروايا كما قالوا خبايات
لسايل الصدغ عنها ان تنط من ... عنموده فوق صحن الخد حيات
بعطي ويمنع من نوعي رضى وقلا ... ولذة العيش نوحات وفرحات
تلونت في الهوى منه خلايقه ... كانها الدهر تارات وتارات
يا سايلي فيه عن حالي وعن ولهي ... عندي على مر ما الايام امارات
في صفحة الخد اجلوي مترجمة ... وادمع العين انهار جريات
حال تريك يمين المشتف من يسري ... واكثر العشق في الدنيا حكايات
ارتاح ان لاح ورد الخد من ثمري ... وان نشت من الاعطاف نابته
واجتني ورد خد لا نبات له ... وربما ساقني في الخد انبات
مخبذ في الوجوه البيض محتدها ... سمورها السود ايام وليلات
وحبذا بكثيف الرد حين زهى ... مضت لنا معه بالرمل ساعات
ان طال تعبير اجفاني به اسفا ... فانما عيشنا الماضي منامات
ايام لي من جلابيب الصبا خلع ... وفي مواطلت لذاتي خلاعات
وحبب لي بديار اللهو سلطنة ... ولي على نوم اهوى ولايات
هذا اوان على الايام ممتثل ... ولي بموكب امالي امارات
نسوق في الغلث الروض مايلة ... من النسيم سطار وهي دالات
ولي من الورق في اوراقها طرب ... كانهن على العيدان قينات
والروض ان اهيو مد بجته ... وللجنان ثياب سندسيات
روض تمسكت فيه بالصبا ولد ... مع الصبا نفحات عنبريات
ما قارنت فيه اقماري سموس ضلا ... الا قضت بالمنا ملك الزمانات
يطوف بالشمس فيما بيننا قمر ... نيران خديه للعشاق جنات
جلا الحميا عروس في الكووس لها ... من الحباب عمود لولويات
طابت فان غاب عنها دهن رائحها ... هذا من نشرها المسكي نفحات

فيك غيرك ما استخلفك ساعة واحدة وحدث احمد بن موسى
قال ما رايت رجلا اثبت جنانا من رجل دفع فيه عند المنصور
وقيل ان عنده ودايعا واموالا وسلاحا لبني امية فامر المنصور
حاجبه الربيع باحضاره فاحضر بين يديه فقال له المنصور
قد وقع البنا ان عندك ودايعا واموالا وسلاحا لبني امية
فاخرج الينا منها واحمل جميع ذلك الى بيت المال فقال الرجل يا امير
المومنين انت وارث بني امية قال له قال فوصي انت قال لا قال
فلم تسال عن ذلك فاطرق المنصور ساعة ثم قال ان بني امية
ظلموا الناس واغتصبوا اموال المسلمين وانا اخذها واردها
الى بيت مال المسلمين فقال الرجل يحتاج امير المومنين الى البينة
العادلة تشهد لراث المال الذي في يدي لبني امية هو عاني
المال الذي اغتصبوه المسلمين واميرالمومنين ان بني امية
كانت في ايديهم اموال لانفسهم غير الاموال التي اغتصبوها على
ما ذكر امير المومنين فسكت امير المومنين ساعة وقال يا ربيع
صدف الرجل ما يجب لنا عليه شيء ثم قال للرجل الك حاجة قال
نعم يا امير المومنين قال ما هي قال ان تحكم بيني وبين من سعى
اليك هو والله الذي لا اله الا هو ما لبني امية عندي ودايعه
ولا اموال ولا سلاح وانما احضرت بين يدي امير المومنين
وعلمت ما هو عليه من العدل والانصاف واتباع الحق واجتناب
الباطل علمت ان هذا القول الذي سمعه مني امير المومنين
هو انجع عندك واصلح لما سالني عنه واقرب الى الخلاص فقال
المنصور يا ربيع احكم بينه وبين الرجل الذي سعى عليه الينا قال
الربيع فجئت بينه وبين الرجل الذي سعى به فسكت وقال هذا

اخذ لي خمسماية دينار وهرب ولي مسطور عليه بها فاحضرها بين
يدي المنصور فاستنطق الرجل فاقر بالمال فعند ذلك قال الرجل
يا امير المومنين قد وهبتها له لاجلك وادفع له خمسماية درهم دينار
اخرى لحضوري مجلس امير المومنين فاستحسن المنصور فعله وكان
كل وقت يقول يا ربيع ما رايت من عجبي مثله وان المتوكل بن محمد بن
المعتصم ووزيره ابن الديراني وكان محمد قد خرج على المتوكل واستولى
ابن الديراني فلما مثل بين يديه قال له المتوكل ما حملك على ما فعلت
يا محمد قال السقوة يا امير المومنين واني بك لطنين وانت
ابى الناس الا انك اليوم قاتلي امام الهدى والعفو بالحر اجمل
تطاول ذنبي عند عفوك علة فجد لي بعفو منك فالعفو افضل
فانك غير السابقين الى التقى ولا شك ان خير الفاعلين يفعل
فقال المتوكل خلوا عنده ثم قدم ابن الديراني فقال اضربوا
عنقه فقال سبحان الله يا امير المومنين تعفو عن الراس وتقطع
الذنب قال دعوا الاخر فخلاهما وكتب محمد بن الزيات وهو في
السجن وقد استدبر الحال رقعة للمتوكل فيها

هي السبيل فمن يوم الى يوم كروحة الحالم المسرور بالنوم
لا تجعلن رويد ان نهادولك دنيا تنقل من قوم الى قوم
ان المنايا واني امسيت في دعة تحوم حولك حوما انما هوم

فلما قراها المتوكل رق له وبكى وامر باطلاقه فذهبوا الى السجن
فوجدوه ميتا فيه وكان يزيد بن المهلب والي خراسان
وكان حسن الوجه جميل الصورة فانصرف عنها وتولى قتيبة بن مسلم
وكان سيء الوجه فقال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح

فبدلت بعده قرد يطوف بها فانما وجهه بالخل منضوح

فبلغ ذلك قتيبة فطلب فهرب منه ومضى الشاعر الى ام قتيبة فاخذ منها كتابا بالوصية به وقدم الى قتيبة فلما دخل عليه قال له يا وجه تلقاني قال بالوجه الذي اليه زني فان احسانك الي اكثر من احسانك ومخالفتي له اكثر من مخالفتي لك فضحك وتركه

المامون رحمة الله عليه اشرف يوما من اعلا قصر فراى رجلا قائما وفي يده قحمة وهو يكتب بها على حائط فقال المامون لاحد غلمانه اذهب فنزل اليه ذلك الرجل وامسك بيده واقرا ما كتب فوجده قد كتب

يا قصر جمع فيك اللوم واللوم متى يمسمس في ارجائك البوم

يوم يمسمس فيك البوم من فرحي اكون اول من يبكيك مرغوم

فقال لاجب امير المومنين فقال سالتك بالله لا تذهب بي اليه فقال انه يراك فقبض عليه وسلمه بين يديه وقال وجدته كتب كذا وكذا وذكر البيتين فقال ويلك ما حملك على هذا فقال الرجل يا امير المومنين انه لم يخف عنك ما هو فيه قصرك هذا من خزائن الاموال والحلي والحلل والطعام والشراب والامتعة والوشي والجواري والخدم مررت عليه وانا في غاية من سوء الحال من الجوع والعطش ولي يومان لا استطيع فيهما بطعام فوقفت ساعة وفكرت في نفسي وقلت هذا القصر عامر وانا جايع فلا فائدة به فلو كان خرابا ومررت به على تلك الحال لم اعدم رخامة او خشبة او مسمارا انتوت به او ما اعلم امير المومنين

اذا لم يكن للمرء في دولة امرء نصيب ولا حظ فعابوا زوالها

وما ذاك عن بغض ولا عن محبة ولكن يرجى نفعه باتصالها

فقال

فقال المامون يا غلام اعطه الف دينار ثم قال له يا هذا هيهات لك في كل سنة ما دام قصرنا عامرا بنا ولنختم هذا المجموع بما حكي عن الفرزدق وهشام ما يدل على شرف ما دحي اليه النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد في رغبة الملجب لذلك المقام ليحسن لنا كما نبدا المتمام ويرفل بدر جمينا في حلة التمام وهو ما روي عن محمد ابن علي بن شداد قال حدثني ابي ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك او الوليد فطاف بالبيت واراد ان يستلم الحجر فلم يتهيا له عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما

اراد مرة احد اصحابه وجها واطيبهم رايحة فحمل يطوف بالبيت فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له واجلالا لا فقاط ذلك هشاما فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة وافرجوا له عن الحجر قال هشام لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني اعرفه فقال الشامي من هو يا فرزدق فقال الفرزدق هذه الابيات

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا الذي تعرف البطحا وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم

اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمي الى ذروة المجد الذي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاوه نعم

يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم

يكف دجنه ران ربعها عبق ... يكف اورع عرنينه شمم
مستشفة من رسول الله نبعته ... طابت عناصرها والخيم والشيم
ينشق نور الهدى من نور غرته ... كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
حمالة اثقال اقوام اذا قدحوا ... حلوا السماء يحلو عندها نهم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجده انبيا الله قد ختموا
الله فضله قدما وشرفه ... جرى بذاك له في لوح القلم
وليس قولك من هذا بضائره ... الويل تولف من انكرت والعجم
من جده دان فضل الانبيا له ... وفضل امته دانت لها الامم
عم البرية بالاحسان فانتشلت ... عنها العناية والاملاق والظلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما ... يستوكفان ولا يعدوهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... بزينه اثنتان الحلم والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ... رحب الفنا اريب حين يعتزم
من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجا ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ... ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل يوم ومختوم به الكلم
ان عدا هل التقى كانوا ائمتهم ... او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جوار بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... واليد اسد السنى والبلى بخدم
يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم ... خيم كريم وايد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم ... سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
اى الخلايق ليست في رقابهم ... لاولية هذا اول نعم
من يعرف الله يعرف اوليه ذا ... فالدين من بيت هذا ناله الامم

قال فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان

بين

بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين رضي الله عنهما
فبعث اليه الفرزدق باثني عشر الف درهم فردها وقال يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت الذي قلت الا غضبا
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ما كنت لارزأ عليه شيا فردها عليه
وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك
فقبلها منه وانفقها وجعل يهجو هشاما فكان مما هجاه به
انحبسني بين المدينة والتي ... اليها قلوب الناس يهوى منيها
تقلب راسا لم تكن راس سيد ... وعينان حولاوان باد عيونها
وهذا ما انتهى اليه جواد الزمخشري من جمع الاشعار الرائقة
الفصيحة وما انضم اليها من الاخبار الغريبة والمائر البديعة
العجيبة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم
الثلاثا المبارك الموافق عشر صفر الخير احد
شهور سنة الف وماتين وستة وسبعين
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة واتم التسليم على يد
كاتبها الفقير حسن مصطفى
الشريف عفى الله
عنه وغفر له ولجميع
المسلمين
امين